

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (83)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله نحمده نعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:38](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:59](#)

حياكم الله وبياكم الى لقاء جديد في برنامجكم الايمان والحياة والحديث في هذا البرنامج دائر على العقيدة وعلى التوحيد تحقيقا وتأصيلا ودعوة وانتفاعا به واذاعة لمسائل التوحيد ايها الاخوة اصل في بني ادم - [00:01:25](#)

اما الشرك والوثنية والبدعة والغواية فانها طارئة على جنس بني ادم اقول هذا ايها الاخوة لان من مختصي علم الاجتماع الذين اخذوا علمهم اساتذتهم في فرنسا واوروبا وامريكا من امثال سارتر - [00:01:52](#)

وغيره يقولون ان الشرك في بني ادم اصيل لان الانسان كان بدائيا في حياته في طعامه وشرابه ولبسه في اثائه حتى انه كان بدائيا في معتقداته ثم ما زال يتطور - [00:02:16](#)

حتى بلغ التوحيد وهذه النظرية ان الانسان كان بدائيا في معتقداته نظرية باطلة تدرون لم بان اول ينسى الانسان هو ادم عليه السلام ولم يكن ادم بدائيا في معتقداته ولا في دينه - [00:02:34](#)

هل كان موحدنا نبيا مكلما عليه الصلاة والسلام كذلك كان ابناؤه من بعده كانوا في عشرة قرون كلهم على التوحيد حتى طرأ الشرك بعد ذلك اذا الشرك طارئ على الاسلام ودخل عليه - [00:02:54](#)

اما الاصل ادم وذريته انهم كانوا اهل توحيد واهل اسلام واهل ايمان وكان اشهر من غير الحنيفية ابراهيم الخليل بالتوحيد في جزيرة العرب هو سيد مكة في زمنه عمرو ابن لحي الخزاعي - [00:03:12](#)

حيث كان محبا للرئاسة والتصدر راغبا في الفخر والنصب بها ولقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجر خصبه اي امعاءه في النار لانه اول من غير الحنيفية في الجزيرة - [00:03:34](#)

هو اول من سيب السوائب وقد روى اهل السير ان الاصنام كانت مطمورة الطوفان العظيم حتى من زمن نوح عليه السلام حتى جاء الشيطان الى عمرو ابن لحي الخزاعي لما رأى من تطلعه للسيادة - [00:03:53](#)

على العرب ومن حبه للرئاسة والفخر بها فاتاه من هذا المدخل الخفي في نفسه قال له ايه عمرا جدة تجد اصناما معدة ندعوا اليها تجب تسد بين العرب فجاء الى ساحل جدة - [00:04:16](#)

فبحث حتى اظهر الاصنام فرقها بين العرب قال له الشيطان انك اذا فعلت ذلك لم يختلف عليك من العرب اثنان ففعل ما اوصاه به واغراه به الشيطان انتشرت الاصنام في الجزيرة وعبدت - [00:04:38](#)

وقيل ان عمرا جاء بها من بلاد الشام ثم نصبها حول الكعبة انتشر بسببه الشرك بالله نشر به هذا الشرك بها بين العرب كما روى ذلك الامام البخاري في صحيحه - [00:04:57](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقبل عمرو بن لحي الخزاعي الشيطان جاء الى قوم نوح بعد عشرة قرون كانوا فيها على توحيد

واسلام وايمان لما مات الصالحون الخمسة - 00:05:14

الذين نوه الله عز وجل باسمائهم واعيانهم في سورة نوح ود سواع ويغوث ويعوق ونشر سريعا في وقت مقارب فوجد عليهم قومهم وجدا عظيما وحزنا كبيرا دخل عليهم الشيطان من هذا الباب - 00:05:30

فاتاهم بدعة هي تصوير الصور ونصب التماثيل على هؤلاء الخمسة حتى اذا رآها ذلك الاقوام نشطوا على العبادة كما كانوا في عهدهم فذهب ذلك الجيل ونسي العلم علم التوحيد وجاء جيل بعدهم - 00:05:50

وسوسة لهم الشيطان قال ان اباءكم لم يصوروا هذه التصاوير ينصب هذه التماثيل الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله ويدعون الله بها فدعيت من دون الله وسئلت من دون الله فوق الشريك فبعث الله عندئذ اول رسله نوحا عليه - 00:06:09

وعلى انبياء الله افضل صلاة وازكى سلام وبقي نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما ليس له دعوة لهم الا الى توحيد الله ولكن امر الله نافذ وحكمه سبحانه وتعالى غالب فلم يتبعه من قومه - 00:06:31

الا العدد القليل وهم الذين نجاهم الله معه الطوفان العظيم فغرق من كان على وجه الارض من هؤلاء الكافرين ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اهلكهم الله جل وعلا بدعوة نوح عليه السلام - 00:06:50

ثم ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لما فتح الله على يديه مكة افضل البقاع واشرفها على هذه البسيطة فسر صلى الله عليه وسلم صور هؤلاء المزعوم صلاحهم صورهم المنحوتة عليهم - 00:07:07

كسر الاصنام وكان حول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما ونصبت على هيئة رجال صالحين منهم من الاصنام التي كان العرب يعبدونها رجل صالح وهو كان في الطائف من ثقيف وكان يلت السوق للحجاج يطعمهم اياه - 00:07:25

والسويق نوع من الطعام الحب اذا حمس بالنار سواء كان من الذرة او من الدخن او كان من الشعير او من البر لما مات هذا الرجل الصالح عكفوا على قبره فاوحى اليهم الشيطان - 00:07:48

نصور له صورة وصوروا له صنما اجعلوها رمزا عن هذا الصالح. ثم تناول بهم الزمان. فاصبحوا يتقربون الى هذا الصنم. الذي هو رمز لهذا الرجل الصالح الى ان وقع الشرك به - 00:08:05

وكذلك الحال في منات والعزى وهبل ونبينا عليه الصلاة والسلام فسر هذه الاصنام وابطلها لان في ابطالها حسم لمادة الشرك وسد لذرائعه ولهذا طاف عليه الصلاة والسلام حول الكعبة لما دخل مكة فاتحا في رمضان - 00:08:21

من السنة الثامن من الهجرة كان معه عود عليه الصلاة والسلام وكان ينكت بعوده هذه الاصنام في وجوها بين اعينها ويقرأ قل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا - 00:08:43

ان اعظم وسائل الشرك بالله الذي هو اقبح شيء اعظم وسائله القولية والفعلية العملية تدور ايها الاخوة والاخوات على محور الغلو اما الغلو بالاشخاص كالغلو في الصالحين من الانبياء والملائكة عليهم السلام - 00:09:00

او من الصالحين من سادات المؤمنين او الغلو في الجمادات الغلو في الشمس والقمر والحجر والشجر او العكوف عند القبر والمقامات للذبح عندها وقصدها في الحوائج او بالتصاوير والتماثيل المنصوبة على هذه على هؤلاء الصالحين كما حصل ذلك لصالح قوم نوح

الخمس - 00:09:19

ويغوث ويعوق ونسر ويحصل ايضا في كل زمان لقد وجد ايها الاخوة من المسلمين من عاب على اتباع الرسل ممن كسروا الاصنام وهدموا الاضرحة والمقامات التي شيدت وكانت من اعظم وسائل الشرك - 00:09:46

وهذا في الحقيقة عيب على النبي صلى الله عليه وسلم واستدراك عليه وتعقب عليه فمن اعابهم دل على انه ما حقق التوحيد وما اعتنى به. فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كسر الاصنام - 00:10:05

لأنها رموز لهؤلاء المشركين في شركهم تكسيره عليه الصلاة والسلام في هذه الاصنام حسم لمادة الشرك وعندئذ لان العرب عندئذ ما عبدوا الحجر لذاته ولكن عبده لما يرمز اليه حتى تطور ببعضهم مع طول العهد فاعتقدوا في هذه الاحجار والاصنام اعتقدوا فيها -

00:10:22

النفع والضرر وهذا يجعلنا نتحدث يسيرا عن الوثنية في الجاهلية عند العرب لقد بلغ العرب ايها الاخوة في جاهليتهم الداني في الوثنية وهم اعراب وبدو رحل يمر الاعرابي ثم يقطن في المكان - [00:10:48](#)

ويتخذ اربعة احجار اما ثلاثة منها فينصبها اثافي لقدره. يطبخ عليها عشاءه واما الحجر الرابع فينصبه يتقرب اليه يتقرب اليه حتى ليرتحل من مكانه ذلك فاذا كان الاعرابي في مكان ليس فيه حجارة - [00:11:08](#)

انه اذا لم يكن معه ما يحمل به الحجارة التي يعتقد بها كان يعمد الى تراب فيحلب عليه الشاة ثم او يحلب عليه لقمة ثم يبيس ما تحتها ثم يعبد في هذا المكان الى ان يرحل عنه. وهذا ما سأذكره ان شاء الله في قصة - [00:11:31](#)

قاعة ابي عثمان النهدي نرجئها في الحلقة القادمة نسأل الله جل وعلا ان يعيذنا واياكم من الشرك اكبره واصغره وجليله يجعلنا من عباده المؤمنين وعباده الموحدين انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول - [00:11:53](#)

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا والمسلمين اجمعين. والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري - [00:12:14](#)

والحياة. والحياة - [00:12:53](#)